

حماية الصرف | ح12 | هدى وشفاء 3 - رمضان 5441 هـ

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:02](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يهبنا حبه بهذا الحب فقد وعد سبحانه فقال في الحديث القدسي وجبت محبتي للمتحابين - [00:00:21](#)

فاللهم اجعلنا من احبابك. اللهم اجعلنا من احبابك. واحبنا بهذا الحب في الله. واجمعنا به في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان هدى وشفاء في تفسير سورة ال عمران التفسير الموضوعي ووقفنا مع قضية التقوى - [00:00:39](#)

وكلام الامام كلام الشيخ الرافعي رحمه الله تعالى الجميل الرائع. قال ولهذا يخلق الله الصالحين ليثبت بهم ان غير المستطاع مستطاع. وقلنا يعني ايه؟ مثال سيدنا ابو بكر قدر يصبر. فاللي يموت له حد ويقول ما اقدرش اصبر نقول له سيدنا - [00:01:06](#)

بكري قدر مسال ثاني ان الامام احمد ابن حنبل في قضية خلق القرآن وقف قدام الدنيا كلها. كل الدنيا بتقول مخلوق ووقف يقول لهم لا القرآن كلام الله غير مخلوق. اللي يقول ما اقدرش اقف - [00:01:26](#)

الامام احمد وقف فهذا يخلق الله الصالحين ليثبت بهم ان غير المستطاع مستطاع الجملة بتاعتنا بقى بتاع التقوى جت اهي. اللي هي بيقول ايه ويجعل التقوى فيهم اصابة كاصابة المرض - [00:01:43](#)

ان ربنا الصالحين دول بيبتليهم بالتقوى يبقوا عيانين بالتقوى مرضى بالتقوى يجعل التقوى فيهم اصابة عارف بيقول لك ايه ده التقوى زي البرد بييجي من غير سبب ولهذا يخلق الله الصالحين - [00:02:10](#)

ويجعل التقوى فيهم اصابة كاصابة المرض بيقول ايه ومن عجيب حكمة الله ان الامراض الشديدة تعمل بالعدوى في من قاربها او لامسها وان القوى الشديدة تعمل كذلك بالعدوى في من اتصل بها او صاحبها - [00:02:37](#)

وحين يخلق الله الصالحين ويجعل التقوى فيهم اصابة كاصابة المرض هنرجع للجملة دي ثاني بيقول ايه التقوى بقى هو ده اللي احنا هي دي الكلمتين اللي احنا عايزينهم من آآ من الشيخ الرافعي في تعريف التقوى. بيقول ايه؟ ويجعل التقوى فيهم اصابة كاصابة - [00:03:08](#)

المرض تصرف عن الشهوات كما يصرف عنها المرض وتكسر النفس كما يكسرها المرض وتفقد الشيء ما هو به شيء فتتحول قيمته فلا يكون بما فيه من الوهم بل بما فيه من الحق - [00:03:30](#)

الله على الكلام هنا فهمنا التقوى في حقيقتها ازاى تبان على راجل ازاى تبان في الصالحين يقول التقوى اصابة كاصابة المرض تكسر النفس كما يكسرها المرض يبقى تلاقي التقي منكسر كده - [00:04:04](#)

تقول له ما لك؟ انت عيان لا ما فيش حاجة امال مالك ما فيش حاجة هو مريض بالتقوى منكسر والمنكسرين دول قريبين من ربنا جدا. في بعض الاسرائيليات قال موسى - [00:04:42](#)

عليه السلام سيدنا موسى الكليم عليه الصلاة والسلام. قال يا رب اين اجدك قال الله يا موسى ابغيني عند المنكسرة قلوبهم من اجلي يبقى ربنا قريب من المنكسرة قلوبهم من اجله. بل - [00:05:09](#)

قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند المريض قال في صلى الله عليه وسلم يقول الله لعبده عبدي مرضت فلم تعدني

فيقول العبد وكيف اعودك وانت رب العالمين - [00:05:39](#)

يقول الله اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يبقى ده تأكيد على انا عند المنكسرة قلوبهم ان عند المرضى ان المريض اللي ابتلي بالتقوى ده منكسر فربنا عنده - [00:06:07](#)

ربنا قريب منه تكسر النفس كما يكسرها المرض وتصرف عن الشهوات كما يصرف عنها المرض تلاقي التقى ده اللي ابتلي بالتقوى نفس مصروفة عن الشهوات يعني زي المريض عارف لما المريض تيجي تقدم له اكل يقول - [00:06:39](#)

ما ليش نفس اهو ده ما لوش نفس. لما تعدي واحدة متزوقة كده قدامه هو ما لوش نفس يبص عليها. مش هو بيعمل كده عشان ما يبصش. لأ ده هو - [00:07:27](#)

ما لوش نفس ودي اللي بنسميها في مقام الاعتصام بالله حماية الصرف اصل بيقولوا ايه الاعتصام بالله ربنا بيقول قال الله جل جلاله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:07:46](#)

فالمعتصم بالله ده بيقولوا ايه الهداية الى الطريق والحماية في الطريق الحماية بتاعة الاعتصام دي اسمها حماية الصرف ان ربنا ببصرف عنه لما واحد يقول انا والله ما عارف المدخنين دول ده التدخين ده حاجة مقرفة - [00:08:13](#)

وريحته يقول له اسكت ده ربنا صرف عنك التدخين. ولو ربنا جل جلاله خلى بينك وبين التدخين كنت بقيت مدمن ده ده دي حماية. ربنا حماك صرف عنك بعد عنك الفتنة دي - [00:08:43](#)

اللي يقول لك اللي يبصوا على المتبرجات دول حاجة مؤلمة انت بتبص على ايه؟ بتبص على ايه لأ ده انت ربنا حماك وصرف عنك ربنا صرفك عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - [00:09:07](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قل فسنيسره لليسرى مش هنيسر له لأ هنيسره هو نفسه عشان كده لما بنتكلم هنا عن الحب هنتكلم عن الحب اقول لك ايه اني لما ربنا يحبك - [00:09:23](#)

يحبب اليك الطاعات وييسرها لك ويحببك فيها ويخليك تعملها بسهولة ويكرهك في المعاصي ويصرفها عنك. ويصرفك عنها لما يحبك از لم يحبك اذا خلى بينك وبين نفسك يحصل المصيبة الكبيرة - [00:09:51](#)

قالوا ايه؟ وانما تسلط عليك العدو حين تخلى عنك الولي لما ربنا تركك الشيطان استأسد عليك. ونفسك استأسدت عليك. والمعاصي اتكالت عليك. والفتن غرقت فيها لكن لو ربنا تولاك عشان كده بنقول خل بالك من النقطة دي يا اخي لله - [00:10:25](#)

آآ بقول لك آآ آآ ارجوك احنا في رمضان عايزك تخرج من رمضان ده بحاجة آآ ان بيقولوا ايه؟ ان اول التوبة النظر ان تنظر الى المعصية اذ خلاك واتيانها - [00:10:56](#)

لو عصمك ما وجد الذنب اليك سبيلا يبقى لو ربنا عصمك مش هتعرف تزنب مش هتجيك زنوب لكن لما تخلى عنك الزنوب هجمت عليك. طيب الحماية دي اللي هي قال عليها من علامة المتقين - [00:11:14](#)

ان التقوى لا اصرف عن الشهوات كما يصرف عنها المرض يبقى ما لكش نفس. ما لكش نفس تعمل معاصي التالفة بقى قوية جدا بيقول ايه وتفقد الشيء ما هو به شيء - [00:11:40](#)

فتتحول قيمته فلا يكون بما فيه من الوهم بل بما فيه من الحق اعطاء مثال للموضوع ده صعب جدا ان حد يستوعبه بسهولة لان مثاله ايه آآ معلش انا اسف. كتير من الناس هيقولوا بس انت مش فاهم. هيقول علي انا مش فاهم يعني - [00:12:04](#)

هقول له ايه الفرق بين سيارة تمناها عشرة مليون جنيه وسيارة تمنها تلتتميت عشان الواقع بقى الاليم بتاعنا تلتتميت ربعميت الف مش عايز اقول خمسين الف جنيه. لأ تلتتميت ربعميت الف جنيه - [00:12:35](#)

ايه الفرق الفرق العلامة الاسم ان دي اسمها ماركة كزا ودي اسمها ماركة كزا هو ده اللي بيقول عليه بقى ايه انها التقوى بقى تفقد الشيء ما هو به شيء - [00:12:57](#)

ان دي العشرة مليون تمن اسم كزا ماركة كزا عشان العلامة التجارية بتاعته دي. ده تمنها كذا والا لما قال لي اغير العربية قلت له انهين توصل للجنة اسرع ايهما اللي اتوصل للجنة اسرع - [00:13:18](#)

الكزا دي ام عشرين مليون ولا عشرة مليون ولا ام ميت الف وميتين الف وتلتميت الف ايها توصل الجنة اسرع؟ الموضوع مش موضوع الركوبة والمتعة والترف والفخفة اللي فيها. موضوع انها تحميني للمشوار اللي انا رايع ورايع المسجد - [00:13:40](#) او رايع اعتكف او رايع اقضي مصلحة ايا كان. اما اركب العربية هي دي بقى. اسمع بقى كلمته دي وركبها على المعنى ده. هتلاقي في حاجات كتير جدا اقول لك ان ممكن واحد يتعشى بالف جنبه وواحد ممكن يتعشى بعشرين ثلاثين جنبه - [00:14:02](#) الاتنين بطنهم اتملت الفرق بينهم مجرد ان اكل يعبر من الفم طعم الاكل بس في الفم. والحلق زر وبعد ما ينزل للمعدة الاتنين بطنهم مليانة وهيناموا شعبانين يبقى هي دي بقى ان التقوى - [00:14:24](#) تفقد الشيء ما هو به شيء ان العربية الفخمة دي ما هو به شيء. هي بالماركة بالاسم فتنحول قيمته فلا يكون بما فيه من الوهم بل بما فيه من الحق - [00:14:49](#) الحق ان العربية خلقت عشان توصلني مشاويري اقضي بها مصالحتي يقول ايه بقى نرجع تاني للجملة ان ان الامراض الشديدة تعمل بالعدوى في من قاربها او لامسها وان القوى القوى الشديدة - [00:15:15](#) تعمل كذلك بالعدوى في من اتصل بها او صاحبها فاذا عدم الناس هذا الرجل الذي يعيدهم بقوته العجيبة فقلما يصلحون للقوة ببقى الرجل اللي مبتلى بالتقوى ده التقوى دي قوة - [00:15:44](#) قوة تعدي زي الكورونا كده. يقول لك ما تسلمش على حد. ما تحطش ايدك على حاجة حط ايده عليها. ما تقربش منه. ما تبوسوش ولا تحضنه. ها كذلك قوته معدية - [00:16:17](#) قوة التقوى فيه معدية فيقول لك ايه هنا؟ اذا عدم الناس هذا الرجل الرجل القوي بالتقوى ده الذي يعيدهم بقوته العجيبة قوة التقوى في معدية فقلما يصلحون للقوة ببقى ابنك - [00:16:34](#) ليه ما طلعتش قوي ما حدش عداه ما شفش حد قوي ما معاش مع حد قوي ما اقربش من حد قوي فانت محتاج تقرب من تقي ياديك بل واذا عدم الناس - [00:16:59](#) هذا الرجل ده كلام مصطفى صادق الرافعي في كتاب وحي القلم ارجع له واقراه تاني اذا عدم الناس هذا الرجل الذي يعيدهم بقوته العجيبة فقلما يصلحون للقوة. فكبار الصالحين وكبار الزعماء وكبار القواد وكبار الشجعان وكبار العلماء - [00:17:23](#) وامسالهم كل هؤلاء من باب واحد وكلهم في الحكمة ككبار المرضى ببقى لما نيجي نتكلم النهاردة على غريزة الكفاح محتاجة حد يعاديك بالغريزة دي محتاج ابنك يشوف ولي من ولي من اولياء الله الصالحين - [00:17:47](#) محتاج يشوف انسان في دين الله يأخذ بالعزائم وبالتقوى محتاج انه يشوف وعائش حد عنده علم غزير. قرآن عميق فهمه وتدبره يشوف ويعائش عشان يبقى لكن طول ما هو بعيد - [00:18:27](#) يجيبها منين اللهم ارزقنا اللهم اجعل اللهم اجمعنا على الصالحين من عبادك في الدنيا والاخرة اللهم اصلحنا لكي نصلح ان نكون من عبادك الصالحين. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:18:51](#)